

مذكرة التربية الإسلامية للسوابع العلمية والآداب العصرية البرنامج الجديد 2022م

إعداد الأستاذ: محمد البناني الملقب الدده

محور القرآن الكريم:

سورة الأحقاف من الآية 1 إلى 5

حُمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ (2) قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ إِيَّانِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (3) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفُلُونَ (4) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ (5)

الشرح اللغوي

العزیز: الغالب على كل شيء

معرضون: لاهون غير مستعدين له

ما تدعون من دون الله: من الأصنام

أم لهم شرك: أم لهم مشاركة مع الله في خلق السماوات

أو ثارة من علم: بقية من علوم الأولين

وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء: كانت الأصنام أعداء لعابديها يوم القيامة

ما يستفاد من الآيات:

1- عجز العرب عن الإتيان بمثل القرآن دليل على أنه من عند الله وليس من كلام البشر

2- القرآن والكون وما فيهما يدلان على وحدانية الله سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته وحكمته

3- الكافرون والمشركون يتخذون آلهة غير الله لا حجة لهم ولا علم يستندون إليه

سورة الأحقاف من الآية 6 - 11

وَإِذَا تَنَالَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَ جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (6) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (7) قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بَكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (8) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَنَامَ وَاسْتَكَبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (9) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (10) وَمِن قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (11)

الشرح اللغوي:

أم يقولون افتريه: يقول الكافرون اختلق محمد القرآن من عند نفسه
تفويضون فيه: تخوضون فيه صدقا وتكذيبا
بدعا من الرسل: ما كنت منفردا فيما جئت به وإنما سبقني رسل كثير
من بني إسرائيل: من علماء بني إسرائيل
على مثله: بأن طبيعة هذا القرآن طبيعة الكتب المنزلة
فسيقولون هذا إفك قديم: فسيقولون عن القرآن إنه كذب قديم من أباطل السابقين
إماما ورحمة: قدوة وأصلا للتشريع والعقيدة

ما يستفاد من الآيات:

- 1- الحث على المناقشة العلمية الهادئة لكل من يخالفنا في الرأي أو الاعتقاد، مناقشة
تقوم على الحجج والبراهين والأدلة الواضحة، التي تقطع السنة الجاحدين وتؤكد
أن الحق في جانب المؤمنين
- 2- شهادة أن لا إله إلا الله ليست جملة تقال فقط بل سلوك ومنهج لا بد من الاستقامة
عليه مع الثبات والدوام
- 3- القرآن الكريم مصدق للكتب السماوية السابقة وشاهد عليها لأنها جميعا من
مصدر واحد

سبب النزول:

ورد عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآيات أنه لما اشتد البلاء بأصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أنهم يهاجرون إلى أرض ذات نخل وماء
وشجر فقصها عليهم فاستبشروا بذلك، ثم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا متى
نهاجر يا رسول الله؟ فنزلت هذه الآيات

سورة الأحقاف من الآية 12 – 15

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (12) أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (13) ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ
حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ (14) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (15)

الشرح اللغوي:

فلا خوف عليهم: فيما يستقبلون
ولا هم يحزنون: على ما خلفهم
حملة وفصالة: مدة حملة وفطامه من الرضاعة

بلغ أشده: وصل إلى كمال قوته وعقله
رب أوزعني: رب ألهمني
ويتجاوز عن سيئاتهم: ويعفو الله عن ذنوبهم ولا يؤاخذهم بها

ما يستفاد من الآيات:

1- وصية القرآن بالإحسان على الوالدين وبرهما وحسن معاملتهما، لما قدما من فضل ولما تحملا من معاناة وألم، خاصة الأم التي ذاقت مرارة الألم في الحمل والإرضاع.

2- أن أقل مدة للحمل ستة أشهر

سبب النزول:

ورد عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآيات أنها نزلت في أبي بكر الصديق، فقد كان ملازماً للنبي في رحلة إلى الشام فنزلوا بشجرة استظل بها النبي فأخبره راهب أنها ما استظل بها نبي بعد عيسى إلا محمد صلى الله عليه وسلم فوق في قلب أبي بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم

سورة الأحقاف من الآية 16-21

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفْ لَكُمْ أَتَعِدَّنِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلُنَّ اللَّهَ وَيَلْكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ (16)
أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (17) وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِنُؤْفِقِيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (18)
وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ (19) ﴿٥٠﴾ وَانْذَرُوا آخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (20) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنِ الْهَتَّا فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (21)

الشرح اللغوي:

أف: اسم فعل بمعنى أتضجر
أن أخرج: الخروج من القبر للحساب
وهما يستعجلان: يسألان له الهداية
ويلك آمن: يحثانه على الإيمان
ما هذا إلا أساطير الأولين: أقوال كذب موروثة عن القدماء
لكل: لكل فريق من المسلمين والكافرين
درجات مما عملوا: منازل حسب أعمالهم إما جنة أو نار
يوم يعرض الذين كفروا على النار: يكشف لهم الغطاء عنها

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناني (الدده)

تجزون عذاب الهون: تتالون عذاب الذل
أخا عاد: نبي الله هود
عاد: قبيلة قديمة في بلاد العرب
أنذر قومه: حذر قومه المقيمين بواد الأحقاف
النذر: الرسل
لتأفكنا: لتصرفنا
ما يستفاد من الآيات:

- 1- عقوق الوالدين وإنكار فضلهم، والإساءة إليهما - ولو بكلمة - دليل على الجحود وطريق موصل إلى إنكار الآخرة والكفر بالمعبود.
- 2- ينال الإنسان الجزاء على أعماله الصالحة والفاصلة في الدنيا، لكن الجزاء الأكبر في الآخرة بالجنة والنار.
- 3- الانغماس في ملذات الدنيا، يؤدي إلى المعصية والكفر، ومن كان همه وجد نعيم هذه الدار وفي الآخرة عذاب النار.

سورة الأحقاف من الآية ٢٢ - ٢٧

قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (22) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (23) تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَكِنَهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (24) وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيهَا إِن مَكَّنَّا فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (25) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنْ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (26) فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (27)

الشرح اللغوي:

فلما رأوه عارضا: أتاهم العذاب في صورة سحب
مستقبل أوديتهم: متجها نحو أوديتهم التي فيها يعيشون
عارض ممطرنا: سحب يأتينا بالمطر والخير
بل هو ما استعجلتم: العذاب الشديد الذي استعجلتم وقوعه
مكناهم: أقدرناهم وبسطنا لهم
صرفنا الآيات: كررناها بأساليب مختلفة
لعلمهم يرجعون: عسى أن يرجع المكذبون إلى ربهم
قربانا آلهة: متقربا به إلى الله
بل ضلوا عنهم: تركوهم ولم تنجيهم آلهتهم من عذاب الله

ما يستفاد من الآيات:

- 1- أن الدعوة إلى الله تقتضي التأسّي بأدب النبوة، وعلى الدعاة إلى الله أن يخاطبوا مدعويهم ويجادلوهم بالتّي هي أحسن.
- 2- التحذير من الاغترار بالقوة والثروة والعلم، فكل شيء بيد الله قادر على أن يزيله في طرفة عين، كما فعل لقوم هود لما استعجلوا العذاب
- 3- أن الحواس والعقل نعم أنعم الله بها على البشر، وشكرها يقتضي طاعة الله بها، وهي لا تقتضي الهداية.
- 4- التقرب إلى الله بعبادة الأوثان، لن ينفع أصحابها في الدنيا، وفي الآخرة تتبرأ منهم.

سورة الأحقاف من الآية 28 – 34

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ (28) قَالُوا يَقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (29) يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ ۚ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (30) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (31) ﴿٣١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّقَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (32) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (33) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَّغَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (34)

الشرح اللغوي

صرفنا: وجهنا نحوك

النفر: الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة

ولوا: رجعوا

منذرين: محذرين من الكفر

كتابا: القرآن الكريم

مصدقا لما بين يديه: مصدقا للكتب السماوية السابقة عليه

أجيبوا داعي الله: استجيبوا لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم

ولم يعي بخلقهن: لم يتعب بخلق السماوات والأرض

أولو العزم: أصحاب الثبات والصبر وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد

عليه الصلاة والسلام

فهل يهلك إلا القوم الفاسقون: فلن يهلك بالعذاب إلا الخارجون عن طاعة الله

ما يستفاد من الآيات:

- 1- تحرك قلوب الجن وخشوعهم عند سماع القرآن، والإسراع في تبليغه.
- 2- الاستجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي المنجاة من عذاب الآخرة
- 3- الكون كتاب مفتوح يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى

سورة محمد من الآية 1-6

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ (1) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَعَمِلُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ
(2) ذَلِكَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبِعُوا الْبُطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ (3) فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا
أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ
يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ (4) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ (6)

الشرح اللغوي:

وصدوا عن سبيل الله: منعوا الناس من الدخول في الإسلام

أضل أعمالهم: أبطلها

كفر عنهم سيئاتهم: غفرها وأزالها

أصلح بالهم: أصلح دنياهم وآخرتهم

أخذتموهم: هزمتوهم وأكثرتم فيهم القتل والجراح والأسر

فشدوا الوثاق: أحكموا قيودهم

فإما منا بعد وإما فداء: مخيرون بين العفو وأخذ المال فداء لأنفسهم

تضع الحرب أوزارها: ينتهي القتال

عرفها لهم: طيبها لهم

ما يستفاد من الآيات:

- 1- أن الأعمال الصالحة لا تجدي نفعا ما لم يتوج صاحبها بالإيمان الحقيقي الصادق بالله ورسوله، واليوم الآخر وبكل ما أنزل الله على رسله
- 2- أن إدراك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يحتم الإيمان بدينه، فلا قيمة للإيمان بغيره
- 3- أن أعمال الخير مكفرة لصغائر الذنوب، أما الكبائر فلا بد فيها من التوبة النصوح
- 4- أن للإمام الخيار حسب ما تقتضيه المصلحة من إطلاق سراح أسرى الكفار دون عوض، أو مقابل فداء

سبب النزول:

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن الآية الأولى نزلت في أهل مكة، و"الذين آمنوا وعملوا الصالحات" في الأنصار

سورة محمد من الآية 7-14

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (7) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ (8) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ (9) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْتَلُهُمْ (10) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (11) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14)

الشرح اللغوي:

إن تنصروا الله: إن تتبعوا دينه ومنهجه

تعسا لهم: هلاكاً وشقاء لهم

أحبط أعمالهم: أبطلها

دمر الله عليهم: أهلكهم الله مع أموالهم ومساكنهم وأولادهم

مولى: ناصر ومعين

الأنعام: البهائم

مثنوى: دار إقامة

بينة: بصيرة وثبات ويقين من أمر دينه

ما يستفاد من الآيات:

1- أن الله - سبحانه وتعالى - ينصر من ينصره بالتمسك بتعاليمه وطاعته ويثبتته

على النصر وأسبابه

2- لم يشرع القتال في الإسلام للعدوان على أحد وإنما للدفاع عن العقيدة ونصرة

الحق وتأمين الدعوة.

3- أن حال الكفار واستمتاعهم بملذات الدنيا شبيه بحال البهائم لولا العقول التي

جعل الله للكفار والتي سيحاسبون على تعطيلها.

4- تسليية النبي صلى الله عليه وسلم، عن إخراج قومه له من مكة من خلال التذكير

بأقوام أشد منهم قوة كذبوا رسلهم فأهلكهم الله

سبب النزول:

أخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال: لما خرج رسول الله تلقاء الغار نظر إلى مكة وقال أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج فأنزل الله " وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ "

سورة محمد من الآية 15- 19

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ (15) وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (16) وَالَّذِينَ إِهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنبَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ (18) فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوِئَكُمْ (19)

الشرح اللغوي:

غير آسن: غير متغير الرائحة

مصفى: في غاية الصفاء وحسن اللون والطعم والرائحة

حميما: شديد الحرارة

أنفا: سالف الذكر

بغته: فجأة وهم غافلون

أشراطها: علاماتها

ذكراهم: تذكرهم وتوبتهم

متقلبكم: تصرفكم في الدنيا

مثواكم: مستقركم يوم القيامة

ما يستفاد من الآيات:

- 1- أن الإيمان والأعمال الصالحة مدخل الجنان، وبه ينال جزاء الرحمن
- 2- أن الانشغال بملذات الدنيا والكفر والعصيان، طريق إلى النيران وغضب الملك الديان

3- أن المنافقين هم أكثر عداوة للإسلام والمسلمين، وأشد خطرة على الدين

4- أن بعثة محمد صلى الله عليه وسلم أولى علامات الساعة.

سبب النزول:

أخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع منه المؤمنون فيعون ويسمعه المنافقون فلا يعون فإذا خرجوا سألو المؤمنين ماذا قال أنفا فنزلت " وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ "

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناني (الدده)

سورة محمد من الآية 20 - 26

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذِكْرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ (20) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (21) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ (23) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانُ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ (25) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ (26)﴾

الشرح اللغوي:

محكمة: صريحة ظاهرة الدلالة على الأمر بالقتال

في قلوبهم مرض: شك ونفاق

المغشي عليه من الموت: شديد الفرع والجبن

أولى لهم: أقرب لهم

أن تفسدوا في الأرض: أن تعودوا لما كنتم عليه من الجاهلية

وتقطعوا أرحامكم: لا تصلحوا أرحامكم ولا تودونهم

أفلا يتدبرون القرآن: أفلا يتفهمون القرآن ويتعظون بما فيه

أم على قلوب أقفالها: مظلمة مغلقة عن الحق

ارتدوا على أدبارهم: رجعوا إلى الكفر

سول لهم: زين لهم خطاياهم

ما يستفاد من الآيات

1- جزع المنافقين وخوفهم من القتال وكرههم للآيات التي تتضمن الجهاد

2- ذم ما كان عليه أهل الجاهلية من الفساد في الأرض، والحروب التي تقطع بها

الأرحام، وقد وضع الإسلام حدا لذلك

3- كره اليهود للقرآن، ونبي آخر الأزمان عليه الصلاة والسلام، فهم يتمنون أن

يكون منهم لا من ذرية إسماعيل عليه السلام

سورة محمد من الآية 27 - 35

فَكَفَيْتَ إِذَا تَوَفَّيْتَهُ الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ (27) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ (28) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ (29) وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ (30) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَلُهُمْ (32) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (34) فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (35)

الشرح اللغوي:

في قلوبهم مرض: المنافقون

بسيماهم: بعلامات تميزهم

لنبلونكم: نختبركم

صدوا عن سبيل الله: أعرضوا عن دين الله

شاقوا الرسول: خالفوه في عناد وإصرار

تبين لهم: ظهر لهم

سيحبط: سيبطل

أنتم الأعلون: الغالبون بقوة الإيمان

ما يستفاد من الآيات:

- 1- فضح أسرار المنافقين، وما في قلوبهم من الحقد على المسلمين، وإبطال مكائدهم وفتح الطريق أمام الناس جميعا للتعرف على هذا الدين.
- 2- دعوة المؤمنين إلى الثبات على طاعة الله ورسوله، حتى لا تبطل أعمالهم لأن الردة مبطلّة لأعمال الخير السابقة.
- 3- المؤمنون هم الأعلون عقيدة وتصورا للحياة وارتباطا بالله وبالمنهج يتبعون والهدف الذي ينشدون.

سبب النزول:

أخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المزيروني في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب ولا ينفع مع الشرك عمل فنزل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ"

سورة محمد من الآية 36-38

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ (36) إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (37) هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ (38)

الشرح اللغوي:

لعب ولهو: باطل وغرور مثل لعب الأطفال

فيخفكم: يجهدكم بطلب المال كله

أضغانكم: أحقادكم

في سبيل الله: ابتغاء مرضاة الله

فإنما يبخل على نفسه: فلا يضر إلا نفسه

الغني: المستغني بذاته

أنتم الفقراء: أنتم المحتاجون

يستبدل قوما غيركم: يهلكم ويأتي بقوم آخرين

ما يستفاد من الآيات:

- 1- أن الحياة أمر زائل وهيملهة للكافرين الظالمين والغافلين عن دار اليقين.
- 2- الله - سبحانه وتعالى - غني عن أموال الناس أجمعين، وإنفاقهم لها يعود عليهم بالخير والسعادة في الدارين.
- 3- الله ينصر دينه بمن يشاء، وإذا تخلى قوم عن نصرته دينه قيض الله للدين أقواما أكثر نصرة للدين من السابقين.

محور الأصـول:

المذاهب الفقهية:

التعريف:

المذهب لغة يطلق على محل الذهاب أو زمانه واصطلاحاً هو ما ذهب إليه المجتهد من الأحكام الفرعية المستفادة من الأدلة الظنية والمذاهب الفقهية الأربعة كلها مذاهب حظيت بقبول كبير وكتب لها البقاء وهي متفقة في الأصول مختلفة في الفروع.

النشأة:

نشأت المذاهب في القرن الثاني الهجري وانتشرت في عمومي البلاد الإسلامية ومن أهم عوامل نشأتها اختلاف العلماء في الأحكام الشرعية المستنبطة من الأدلة الظنية اتساع الدولة الإسلامية حدوث مسائل ومستجدات لم تكن معروفة في العهدين النبوي والراشدي أصحابها:

أول المذاهب ظهر المذهب الحنفي ثم المالكي فالشافعي فالحنبلي، وأنتمها كلهم مجتهدون، اشتهروا بالعلم والاستقامة، والتمسك بالسنة، وهم الذين يجب على العوام تقليد أحدهم، أما غير هذه الأربعة لم يكتب له البقاء كمذهب الليث بن سعد وسفيان الثوري ومحمد بن جرير الطبري.

المذاهب الأربعة:

المذهب الحنفي:

نسبة إلى أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفارسي نسباً التميمي ولواء الكوفي مولداً، ولد بها ثمانين للهجرة، نشأ بها تقياً زاهداً كريماً حسن الخلق والمعاشرة توفي ببغداد ١٥٠هـ

وتتمثل أصول مذهبه في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والقياس والاستحسان والإجماع والعرف الصحيح وتتلخص أهم خصائص مذهبه فيما يلي:

اعتبار القياس والاستحسان وروح مقاصد الشرع

اعتبار العلل والاعتماد عليها في كثير من الأمور الاستنباطية

الإفتاء في الكثير من المسائل الافتراضية قبل وقوعها

التوسع في الكثير من الحيل الشرعية

التوسع في الحيل الشرعية التي ليست صريحة في النهي

المذهب المالكي:

نسبة إلى الإمام مالك بن أنس الأصبحي الحميري المدني شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة ولد سنة ٩٣ للهجرة بالمدينة المنورة، كان حاد الذكاء قوي الذاكرة حسن الأخلاق والتثبت في رواية الحديث والفتوى توفي ١٧٩ للهجرة .

وتتمثل أصول مذهبه في القرآن والسنة والإجماع والاستحسان وعمل أهل المدينة، وسد الذراع وفتوى الصحابي والمصالح المرسلة.

المذهب الشافعي:

نسبة إلى إمامه الشافعي أبو عبد الله القرشي، ولد بغزة ١٥٠ للهجرة حفظ القرآن في صغره، وطلب في بدايته الشعر والأدب وأيام العرب ثم الفقه والحديث، وقد لازم مالك تسع سنين، فأخذ عنه الموطأ وتنقل بين عدة مدن ليستقر به القرار في مصر وينشر بها مذهبه وتدركه بها الممات سنة ٢٠٤ هـ.

وتتمثل أصول مذهبه في الكتاب والسنة والإجماع والقياس وأقوال الصحابة، ومن أهم خصائص عدم اعتبار الاستحسان والمصالح المرسلة.

المذهب الحنبلي:

نسبة إلى إمامه أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ولد ببغداد سنة ١٦٤ للهجرة ونشأ يتيماً، حفظ القرآن صغيراً ثم تحول إلى مجالس الحديث ومن أشهر شيوخه الإمام الشافعي، كان تقياً زاهداً قوي الذاكرة ذا هبة ووقار يرفض عطاء الملوك، وقد تعرض لمحنة شديدة لما امتنع من القول بخلق القرآن وسجن وعذب لكنه ثبت حتى خرج من محنته منتصراً، توفي ٢٤١ هـ.

وتتمثل أصول مذهبه في القرآن والسنة والإجماع إن وجد، ثم فتوى الصحابي الذي لا يعلم له مخالف، ثم القياس عند الضرورة وهو آخر المراتب عنده، وكان يأخذ بالاستصحاب والمصالح المرسلة ويعتمد سد الذرائع.

نماذج من الأصول المختلف فيها (عمل أهل المدينة – المصالح المرسلة -سد الذرائع)

أولاً: عمل أهل المدينة

1- التعريف:

عمل أهل المدينة هو ما وجد مالك عليه أهل المدينة من الأئمة والتابعين، أو أجمعوا عليه وهو حجة عنده ومصدرا مقدما على خبر الآحاد وعلى القياس غير الجلي.

2- دليله: استدل مالك بحديث الشيخين (إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طبيها) وبأنها مهبط الوحي وأن أهلها عاين التطبيق منه صلى الله عليه وسلم

ثانياً: المصالح المرسلة

1- التعريف: المصلحة لغة جلب النفع أو دفع الضرر والمرسلة المطلقة وفي الاصطلاح هي المصلحة التي لم يأت من الشارع ما يدل على اعتبارها أو إلغائها

2- أنواعها: المصالح ثلاثة أنواع

أ- مصالح معتبرة عند الشارع كقصر المسافر للصلاة

ب- مصالح ملغاة لم يعتبرها الشارع نحو ما أفتى به يحيى ابن يحيى أمير الأندلس من وجوب الصوم كفارة عن تعدد الفطر

ج- مصالح مرسلة لم يشهد الشرع باعتبارها ولا إلغائها وهي حجة عند مالك وأحمد ومن أمثلتها:

جمع القرآن الكريم -تدوين علوم الشرع - تضمين الصناع -استخلاف أبوبكر لعمر - قتل عمر الجماعة بالواحد.

3- شروط العمل بالمصلحة المرسلة:

- أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع
- ألا تخالف دليلاً قطعياً
- أن تكون معقولة في ذاتها
- أن يكون في الأخذ بها رفع حرج أو دفع مفسدة
- تكون في مجال العبادات

ثالثاً: سد الذرائع

1- التعريف: السد لغة الحاجز والذرائع جمع ذريعة وهي الوسيلة واصطلاحاً منع جائز إذا كان يؤدي إلى الحرام

2- حجيتها: سد الذرائع مشروع بالكتاب والسنة أخذ به مالك مستدلاً بقوله تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم)

3- أنواع الذرائع:

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناني (الدده)

- أ- ما ترجح فيه جانب المفسدة كحفر الآبار في الطرق العامة فيسد اتفاقا
ب- ما ترجح فيه جانب المنفعة كغرس العنب
ج- ما تساوى فيه الأمران فهو محل خلاف أباحه الشافعي وحرمه مالك كالحكم
بالعلم وبيع الآجال.

الفتوى تعريفها حكمها شروط المفتي

- 1- **التعريف:** الفتوى لغة الإخبار عما أشكل واصطلاحا الإخبار بحكم شرعي لا على سبيل الإلزام، وأركانها المفتي والمستفتي والفتوى، والفرق بينها وبين القضاء هو:
- الفتوى تكون في العبادات والمعاملات والقضاء خاص بالمعاملات والخصومات
 - حكم القاضي لا يتعدى المحكوم له أو عليه، أما الفتوى تشمل المستفتي وغيره
 - الفتوى تكون من أي عالم، بينما لا يكون القضاء إلا من القاضي
- 2- **حكمها:** الفتوى تجوز لمن له أهلية وتكون فرض كفاية إذا تعدد المفتون وفرض عين إذا انفرد المفتي أو خاف فوات النازلة، وتحرم على جاهل الحكم وتكره في أمر مستبعد الوقوع، وتجب بالمتفق عليه ثم بالراجح ثم بالمشهور ثم بالقول المساوي ولا يجوز التساهل أو التسرع فيها.
- 3- **شروط المفتي:** المفتي قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في التبليغ ويشترط فيه الإسلام – التكليف – العلم – العدالة – الورع – معرفة اللغة العربية ودلالات الألفاظ.

الفتوى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته

كان صلى الله عليه وسلم أول المفتين وآخر الأنبياء والمرسلين، تستفتيه الناس أجمعين فيفتيها بوحى من رب العالمين، وجاء ذكر ذلك في القرآن الكريم قال تعالى (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى) وقوله تعالى أيضا (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)

وكان الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين يفتون في عهده صلى الله عليه وسلم عندما يكونون عنه بعيدين، وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان أصحابه فقهاء مشهورين، تستفتيهم العامة فيفتون بما علموا من كتاب الله وسنة رسوله، وإن لم يجدوا فيهم يجتهدون، وذكر ابن القيم رحمه الله سبعة من الصحابة كانوا الأكثر فتوى وهم عمر وعلي وابن مسعود وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر.

الفتوى الجماعية المعاصرة وأهم المجمع الفقهي

كان الخلفاء الراشدون وعلى رأسهم أبو بكر الصديق إذا لم يجدوا في المسألة نصا شرعيا، يجمعون العلماء، فيستفتونهم ويعملون بما أفتوا به، وبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية أصبح اجتماع العلماء متعذرا، لكن اليوم وبفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل التكنولوجيا الحديثة أصبح اجتماع العلماء ممكنا، وتشكلت مجامع وهيئات فقهية دولية وقارية ووطنية، ومن أبرزها

- 1- مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي ومقره في مكة المكرمة وقد تأسس سنة 1964م
- 2- هيئة كبار العلماء بالسعودية وقد تأسست 1971م
- 3- مجمع الفقه الإسلامي بالهند وقد تأسس 1989م
- 4- المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث وقد تأسس 1997م
- 5- المجلس الأعلى للفتوى والمظالم في موريتانيا وقد تأسس 2012م

قرار من مجمع فقهي (قرار المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي بشأن أطفال الأنابيب)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الثالث بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية من 8 - 13 صفر 1408 هـ الموافق 11 - 16 تشرين الأول أكتوبر 1986م

بعد استعراضه البحوث المقدمة في موضوع التلقيح الصناعي (أطفال الأنابيب) والاستماع لشرح الخبراء والأطباء، وبعد التداول الذي تبين منه للمجلس أن طرق التلقيح الصناعي المعروفة في هذه الأيام سبعة، قرر ما يلي:

أولاً: الطرق الخمس التالية محرمة شرعا وممنوعة منعا باتا لذاتها أو لما يترتب عليها من اختلاط الأنساب وضياع الأمومة، وغير ذلك من المحاذير الشرعية:

الأولى: أن يجري التلقيح بين: نطفة مأخوذة من زوج، وبيضة مأخوذة من امرأة ليست زوجته، ثم تزرع تلك اللقحة في رحم زوجته.

الثانية: أن يجري التلقيح بين: نطفة رجل غير الزوج، وبيضة الزوجة، ثم تزرع تلك اللقحة في رحم الزوجة.

الثالثة: أن يجري تلقيح خارجي بين: بذرتي زوجين ثم تزرع اللقحة في رحم امرأة متطوعة بحملها.

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

الرابعة: أن يجري تلقيح خارجي بين: بذرتي رجل أجنبي وبيضة امرأة أجنبية، وتزرع اللقيحة في رحم الزوجة.

الخامسة: أن يجري تلقيح بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة الأخرى

ثانياً: الطريقتان السادسة والسابعة لا حرج من اللجوء إليهما عند الحاجة مع التأكيد على أخذ كل الاحتياطات اللازمة وهما:

السابعة: أن تؤخذ نطفة من زوج، وبيضة من زوجته، ويتم التلقيح خارجياً، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة.

السابعة: أن تؤخذ بذرة الزوج، وتحقن في الموضع المناسب من مهبل زوجته أو رحمها تلقياً داخلياً.

نموذج من فتوى المجلس الأعلى للفتوى والمظالم في موريتانيا

الفتوى رقم 2014/0086م في حكم بعض المعاملات المصرفية

السؤال: هل يجوز بيع بطاقات التزويد للبنك من أجل توظيفها في المراجعة؟ وعلى اقتراض الجواز هل يشترط أن يستلمها البنك قبل إعطائها للزبون؟ وهل يجوز لبائعها الأصلي شراؤها من أصحابها بسعر يختلف عن الأول؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه؛ وبعد: فإن بيع بطاقات التزويد للبنوك من أجل توظيفها في بيع المراجعة المشروع جائز لا حرج فيه، وكذا يجوز للبنك بيعها للزبون لكن بعد قبضها، لأن مذهب الشافعي الذي اعتمدت عليه المصاريف الإسلامية في هذا النوع من العمليات يمنع بيع كل شيء قبل قبضه، فإذا باعها المصرف قبل قبضها كان ذلك ممنوعاً على مذهب مالك لكونه من العينة الممنوعة وعلى مذهب الشافعي للبيع قبل القبض.

وبالنسبة لشراء البائع لها من الزبون فإنه أمر سائغ شرعاً لا حرج فيه إذا ما تمت مراعاة الشروط الشرعية، وانتفت الموانع، لأنه بيع مؤتلف لا علاقة له بالبيع الأول، لأن الزبون البائع لم يكن طرفاً في الصفقة الأولى حتى يتوهم دخول هذا البيع ضمن بيوع الآجال، هذا بالإضافة إلى أن البيع الأول كان على الحلول. والله الموفق

المحور الثالث: الفقه

الإمامة تعريفها - مشروعيتها - انعقادها - الشروط المطلوبة في الإمام

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

- 1- **التعريف:** الإمام لغة المتبوع واصطلاحاً المسؤول الأول في السلطة سواء كان خليفة أو ملكاً أو أميراً أو رئيساً
- 2- **مشروعيتها:** تنصيب الإمام واجب بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ولأدلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض "
- 3- **انعقادها:** تنعقد الإمامة بأحد الأمور التالية:
 - النص وذلك فيما لو نص النبي صلى الله عليه وسلم على الخليفة من بعده ويرى بعض العلماء أن تقديم أبوبكر للصلاة إشارة لتقديمه للإمامة الكبرى
 - اتفاق أهل الحل والعقد
 - التعيين من الخليفة السابق موافق عليه من قبل الناس
 - التغلب وبسط السلطان
- 4- **شروط الإمام:** يشترط في الإمام الشروط التالية:
 - الذكورية - الحرية - البلوغ - العقل - العدالة - سلامة الحواس - السهر على حماية بيضة الإسلام - الصرامة في الحق.

الشورى وعلاقتها بالديمقراطية:

الشورى في الفكر الإسلامي هي الوسيلة التي فرضتها الشريعة لصدور قرار من الجماعة ملزم لها ولأفرادها وحكامها، وهي منهاج واضح وصريح لضمان سيادة القيم الأساسية، والمثل السامية في الشريعة الإلهية، فهي مبدأ شرعي يعتمد قوته ووجوبه من القرآن الكريم والسنة النبوية، فمن القرآن " والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون " وقوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاستغفر لهم وشاورهم في الأمر "

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم " ما تشاور قوم إلا هتوا لأرشد أمرهم " وقوله "أمتي لا تجتمع على ضلالة"

أما الديمقراطية فهي حكم الشعب لنفسه بنفسه وتستمد مشروعيتها من الفلسفات الأوروبية واليونانية التي تعتبر المجتمع مكوناً من عدة طبقات أكبرها عدداً هي طبقة العامة ولذا تعطى لها السلطة باعتبارها تشكل الأغلبية في المجتمع

والعلاقة بينهما قائمة على إعطاء الجماعة الحق في تقرير مصيرها بحرية كاملة.

ما للحاكم وما عليه وما للمواطن وما عليه:

أولاً: ما للحاكم: له حقوق على رعيته أبرزها

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

1- المناصحة: يجب على العلماء تقديم النصح لحكام المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم " الدين النصيحة " قيل لمن قال الله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

2- السمع والطاعة: تجب على الرعية طاعة الحكام في غير معصية لقوله تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقوله صلى الله عليه وسلم من حديث أنس (اسمعوا وأطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي)

وهذه الطاعة مقيدة بما لا يخالف الشرع، وأما معارضة الحكام فتتقسم إلى:

- معارضة سلمية وهذه داخلة في النصيحة وهي جائزة
- معارضة مسلحة وهي ما يسمى بالفئة الباغية وهي ممنوعة فلا يجوز الخروج على الإمام مالم يصرح بالكفر لما ورد في حديث عبادة بن الصامت (وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان)

ثانيا: ما للمواطن: يجب على الحاكم تجاه رعيته حقوق لخصها الفقهاء في أمرين

- حفظ الدين بنشره وتبليغه وتطبيقه وحمايته من المبتدعة
 - رعاية مصالح المسلمين بتوفير الأمن وتحقيق العدل
- ويقول الحسن البصري (الإمام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفه كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف)

القضاء

1- التعريف

القضاء لغة يأتي لعدة معان منها الحكم والأمر والفصل واصطلاحا هو الإخبار بالحكم الشرعي على وجه الإلزام

2- **حكمه:** القضاء واجب على السلطة لإقامة العدل بين الناس وبالنسبة للقضاة فتعزيره أحكام الشرع، فيجب كفاية إن تعدد الأكفاء وقد يتعين على من يصلح له، ويجوز للمحتاج من أجل تحصيل معاشه؛ إن توفرت فيه شروطه، ويندب لمن هو أصلح للمسلمين، ويكره لطالب الجاه ويحرم على الجاهل.

3- **الحكمة منه:** قطع الخصومات، ورفع الظلم وإقامة العدل بين الناس.

4- **أركانه:** القاضي والمقضي به وهو الحكم، المدعي والمدعى عليه والمقضي فيه وكيفية التقاضي.

5- **شروط تولي القضاء:** يشترط في القاضي حتى يكون مؤهلا للقضاء شروط هي: الإسلام والتكليف والحرية والذكورية والقدرة والعلم والعدالة والفتنة.

آداب القاضي وصلاحياته وأعوانه

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

1- آدابه

أ- آداب واجبة منها:

- 1- الاستماع للخصمين
- 2- التسوية والعدل بينهما
- 3- عدم الحكم في حالة تشويش الفكر بغضب أو نحوه
- 4- عدم الحكم للقريب، أو على العدو
- 5- عدم قبول الرشوة، وكذا الهدية إلا ممن كان يهدي له قبل تولي القضاء.
- 6- تفقد أعوانه

7- تعزيز شاهد الزور

ب- آداب مستحبة منها

- 1- أن يكون حسن الهيئة ذا سمت وسكينة ووقار
- 2- أن يكون ورعا حليفا
- 3- أن يكون معروف النسب
- 4- أن يكون نزيها
- 5- أن يكون مجتهدا
- 6- أن يكون عارفا بأمور التوثيق وإبرام العقود
- 7- ألا يتقدم عليه حد
- 8- أن يكون مقلا من الخلطاء
- 9- ألا يباشر الشراء لنفسه
- 10- تأديب من أساء في مجلسه
- 11- استشارة أهل العقل

2- صلاحيات القاضي: من الصلاحيات التي تخول للقاضي عادة

- الفصل بين المتخاصمين
- كف الظلم
- الإشراف على المحجور عليهم كالمجانين
- تنفيذ الحدود والأوقاف
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ولاية من لا ولي لها
- 3- أعوان القاضي: للقاضي مجموعة من الأعوان كلهم عدول
 - بواب يرتب دخول الناس
 - كاتب ضبط يسجل تصريحات الخصوم
 - شاهدا عدل
 - مزكي السر
 - مترجم يترجم من القاضي وإليه

الشهادة - تعريفها - أنواعها - شروط الشاهد

- 1- **التعريف:** الشهادة في اللغة تأتي لعدة معان أبرزها الحضور والإخبار والبيان، وفي الاصطلاح هي: إخبار عدل في معين يترافع فيه عند القاضي
- 2- **مشروعيتها:** الشهادة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع فمن الكتاب قوله تعالى: "وأشهدوا ذوي عدل منكم" ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم "البينة على المدعي واليمين على من أنكر"
- 3- **مراحلها:** لها ثلاث مراحل
 - الإشهاد: وهو وجب في النكاح مندوب في غيره
 - التحمل: وهو حفظ الحادثة عند وقوعها وهو كفاية
 - الأداء: وهو الإخبار بها كما وقعت عند القاضي وهو كفاية
- 4- **أنواعها:** تنقسم الشهادة إلى
 - أ- شهادة بالحق وهي معتبرة
 - ب- شهادة الزور وهي من أكبر الكبائرومراتب الشهادة هي:

- 1- شهادة أربعة عدول في الزنا واللواط
- 2- شهادة عدلين في جميع الحقوق
- 3- شهادة رجل وامرأتين في المال
- 4- شهادة رجل ويمين في المال
- 5- شهادة امرأتين في مالا يطلع عليه إلا النساء
- 6- شهادة امرأتين ويمين في المال
- 5- **شروط الشاهد:** يشترط في الشاهد ما يلي:
 - الإسلام فلا تقبل شهادة الكافر على المسلم وأجازها البعض في الوصية
 - العقل فلا تقبل شهادة المجنون
 - الحرية
 - البلوغ فلا تقبل شهادة الصبيان وأجازها مالك في الدماء بشروط
 - العدالة والعدل من يجتنب الكبائر
 - عدم التهمة وهي ظن الميل إلى المشهود له

التركة والحقوق المتعلقة بها

- 1- **تعريف التركة:** هي ما يتركه الإنسان بعد موته من المال والجمع تركات
- 2- **الحقوق المتعلقة بالتركة**
 - أ- الحقوق الثابتة قبل الموت وتنقسم إلى:

- 1- الحقوق العينية وهي ما تعلق بعين التركة وثبت قبل الموت
 - 2- الدين العادي وهو ما تعلق بالذمة وثبت قبل الموت
 - ب- الحقوق الثابتة بالموت وهي
 - 1- مؤن التجهيز وهي حق للميت
 - 2- الوصية وهي حق لغيره
- وتخرج هذه الحقوق من المال على الترتيب التالي:

- 1- الحقوق العينية وهي حق المرتهن – سلعة المفلس – الأضحية بعد الذبح – دار المعتدة التي تسكنها - الهدى بعد تقليده.
- 2- مؤن التجهيز
- 3- الديون
- 4- الوصية

أسباب الإرث وموانعه

- أ- الأسباب: جمع سبب وهو في اللغة الحبل واصطلاحاً هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم وأسباب الإرث أربعة هي:
- 1- النكاح: وبه يرث كل من الزوجين من الآخر
 - 2- القرابة: وبها يرث أكثر الورثة
 - 3- الولاء: وبه يرث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح عند انعدام ورثة من القرابة
 - 4- بيت مال المسلمين: فمن لا وارث له فوارثه بيت المال
- ب- الموانع وهي سبعة يجمعها عش لك رزق
- ع: عدم الحياة
 - ش: الشك في الأسبقية
 - ل: ولد اللعان فلا يرث إلا من جهة الأم وتوأم اللعان أخوان شقيقان
 - ك: الكفر فلا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
 - ر: الرق فلا يرث المملوك فماله لسيده
 - ز: ولد الزنا فلا يرث إلا من جهة الأم وتوأم الزنا أخوان لأم
 - ق: القتل عمداً وعدواناً

أصحاب الفروض

يلخص الجدول التالي أنصبة أهل الفروض وحالاتهم مع العصبية

ورثة النصف 1/2	شروط ميراث النصيب	حجب الميراث
----------------	-------------------	-------------

الزوج	عند عدم الفرع الوارث مطلقا	لا يحجب أبد حجب حرمان
البنات	عند الانفراد	" " " " "
بنات الابن	عند الانفراد	بالابن حرمان والبنات نقصانا
الشقيقة	إذا لم يكن معها ولد ذكر أو أنثى أو أب أو جد أو أخ شقيق	بالابن وابنه والبنات والأب
الأخت لأب	عند الانفراد عن الأخوة المساوين وعن الشقيقة والأب	بالابن والشقيق والأب
ورثة الربع 1/4		
الزوج	عند وجود الفرع الوارث	لا يحجب حجب حرمان
الزوجة أو الزوجات	عند عدم الفرع الوارث	لا تحجب حجب حرمان
ورثة الثمن 8/1		
الزوجة أو الزوجات	عند الفرع الوارث	لا تحجب حجب حرمان
ورثة الثلثين 3/2		
البنات فأكثر	عند عدم المساوي لهن	لا يحجب حجب حرمان
بنات الابن فأكثر	عند عدم الولد المباشر والمساوي لهن	الابن فقط
الشقيقتان فأكثر	عند عدم الفرع والأصل والشقيق	بالابن وابنه والبنات والأب
الأختان لأب	عند عدم معصب وحاجب مطلقا وانعدام الأشقاء	بالابن والبنات والأب والأشقاء
ورثة الثلث 3/1		
الأم	عند عدم الفرع الوارث وتعدد الإخوة	لا تحجب حجب حرمان
الإخوة لأم	عند تعددهم من اثنين فأكثر	بالأصل والفرع
الجد	عند وجوده مع الإخوة وعدم وجود الأب وصاحب فرض	يحجب بالأب
ورثة السدس 6/1		
الأب	عند وجود الفرع الوارث ولو غير مباشر إذا كان وارثا	لا يحجب حجب حرمان
الأم	عند وجود الفرع الوارث أو تعدد الإخوة	لا تحجب حجب حرمان
بنات الابن	عند وجود بنت واحدة وعدم ابن مساو لها	بالابن وابنه والبنات والأب والأشقاء
الأخ أو الأخت لأم	عند الانفراد	بالأصل والفرع الوارث
الجد	مع الابن وإذا ورث فلا يأخذ أقل من السدس	الأب فقط
الأخت لأب	مع الشقيقة وعدم الأخ المساوي	تقدم

الجدة	عند عدم الحجب	الأم مطلقا والجدة القربى من جهة الأم تحجب البعدى من جهة الأب
-------	---------------	--

العصبة

أ- التعريف: العصبة في اللغة هم أقارب الرجل من جهة أبيه واصطلاحا العاصب هو الوارث الذي يأخذ كل المال عند الانفراد وما بقي عن أصحاب الفروض إن كانوا وقال صلى الله عليه وسلم " ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فالأولى رجل ذكر "

ب- أنواع التعصيب

- 1- تعصيب بالغير ولا يكون إلا من رجل لامرأة ممن يرثن النصف ودليله قوله تعالى " للذكر مثل حظ الأنثيين "
- 2- التعصيب مع الغير وهو ثابت بالسنة فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم في بنت وبنت ابن وأخت بالنصف للبنت والسدس لبنت الابن والباقي للأخت
- 3- التعصيب بالنفس وعند تعدد العصبة يكون على النحو التالي:
الابن فابنه – الأب – الجد الإخوة ويقدم الشقيق على غيره – ابن الأخ – العم ويقدم الشقيق على العم لأب – ابن العم – المعتق – بيت المال.

العول والانكسار

أ- العول

- 1- التعريف: العول لغة الزيادة واصطلاحا نقص في النصيب وزيادة في الأسهم أو زيادة في البسط على المقام
 - 2- أنواع الفرائض
- قاصرة وهي التي بسطها أقل من مقامها والباقي للعاصب مثل
- أصل المسألة 8

$$\text{زوجة } 1 = 1 \times 8 \div 8 = 8/1$$

$$\text{بنت } 1/2 = 1 \times 2 \div 8 = 4$$

$$\text{أقرب عاصب الباقي } 3$$

- عادلة وهي التي بسطها يساوي مقامها ولا شيء فيها للعصب مثل

أصل المسألة 2

$$\text{زوج } 1/2 = 1 \times 2 \div 2 = 1$$

$$\text{شقيقة } 1/2 = 1 \times 2 \div 2 = 1$$

أخ لأب الباقي 0
- عائلة وهي التي بسطها أكبر من مقامها
أصل المسألة 6 عالت ل 7
زوج $3 = 1 \times 2 \div 6 = \frac{1}{2}$
شقيقتين $4 = 2 \times 3 \div 6 = \frac{3}{2}$

ب- الانكسار

1- التعريف: الانكسار لغة من الكسر أي التجزئة واصطلاحاً وجود السهام في عدد لا يقبل القسمة على أصحابها بعدد طبيعي ولتصحيح المسألة لابد من الحصول على عدد يضرب في المقام والبسط ليزل الانكسار
2- مثال عليه

أصل المسألة $72 = 3 \times 24$

زوجة $9 = 3 \times 3 = 1 \times 8 \div 24 = \frac{8}{1}$

3 بنات $48 = 3 \times 16 = 2 \times 3 \div 24 = \frac{3}{2}$

أقرب عاصب $15 = 3 \times 5$

المحور الرابع: السيرة

سعد بن أبي وقاص

سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المكنى أبا إسحاق، أحد الصحابة الأجلاء السابقين إلى توحيد رب العالمين، أسلم بعد ستة من المسلمين، قبل أن يدخل النبي دار

مذكرة التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناني (الدده)

الأرقم بن أبي الأرقم - التي كانت أعظم جامعة لإعداد الدعاة والمصلحين - وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، حلفت أمه أن لا تكلمه ولا تأكل ولا تشرب حتي يكفر بالدين فلم يطعها ونزل في ذلك قول رب العالمين (ووصينا الإنسان بوالديه ... إلى قوله وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) كما نزل فيه وفي ستة نفر آخرين معه قوله تعالى: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)

شهد بدرا وأحدا والحديبية مع رسول الله وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له (اللهم سدد رميته وأجب دعوته) كما كان من الشجعان الذين منّ عليهم الرحمن بحراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه لأهل الشرك والأوثان، وهو الذي فتح الله على يديه مدائن فارس والقادسية، وهو أحد الستة أهل الشورى الذين اختارهم عمر أن يختاروا خليفة من بينهم، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو راض عنهم، ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة وأخبر أهله بأن لا يخبروه من أخبار الناس شيئا حتى تجتمع الأمة على إمام.

توفي في خلافة معاوية سنة خمس وخمسين للهجرة على المشهور ودفن في البقيع وعاش بضعا وسبعين سنة وقيل بضعا وثمانين.

معاذ بن جبل:

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي المدني البصري، أمه هند بنت سهل الجهنية، يكنى أبا عبد الرحمن، هو الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم وهو ابن ثمانية عشر عام، بايع يوم العقبة الثانية مع سبعين من قومه الأنصار النبي المختار، كان من خيرة شباب قومه، يبهز بذكائه وهدوئه وسمته الأبصار، أخى النبي بينه وبين عبد الله بن مسعود، وكان ممن جمع القرآن، وأحد الأربعة الذين أمر النبي أن يؤخذ عنهم، هو وابن مسعود وأبي وسالم مولى أبي حذيفة، وقد بعثه رسول رب العالمين قاضيا ومعلما للقرآن وتعاليم الدين، ووفقه الله لما يرضي رسوله الأمين، وقد استخلفه النبي على مكة حين خرج إلى حنين، وكان عمر أمير المؤمنين يقول من أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذا، وقال أيضا عجزت النساء أن يلدن مثل معاذا ولولاه لهلك عمر.

روى من أحاديث رسول رب العالمين مائة وسبعة وخمسين اتفاق الشيخان منها على اثنين، وروى عنه جماعة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وغيرهم.

توفي رضي الله عنه سنة 18 هـ بناحية الأردن بطاعون عمواس

زينب بنت جحش

زينب بنت جحش الأسدية إحدى أمهات المؤمنين أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي الأمين ولدت بمكة قبل الهجرة ب 17 سنة وقيل ب 33 سنة زوجها النبي صلى الله عليه وسلم مولاه زيد بن حارثة، كي يبين أن لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والدين، لكن زواجها لم يستمر فجاء زيد إلى النبي يريد طلاقها فأمره أن يمسخها، وهو يعلم أنها ستكون زوجا له، لكن خشى السنة المنافقين، فأظهر الله ما كان في صدره لتبيين حكمة التشريع من هذا الزواج وهي إبطال التبني ونزل في ذلك قول رب العالمين " فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا "

وكانت بهذا الزواج تفخر على أمهات المؤمنين، كما كانت ورعة صوامة قوامة كريمة تساعد الفقراء والمحتاجين.

توفيت سنة عشرين للهجرة في خلافة عمر وهي بنت خمسين وقيل ثلاثا وخمسين فرضي الله عنها وعن أمهات المؤمنين.

أبو أيوب الأنصاري

هو خالد بن زيد بن كعب وأمه هند بنت زيد سعيد الخزرجية، صحابي من الأنصار من بني غنم بن مالك بن النجار، ممن بايعوا يوم العقبة الثانية النبي المختار، عرف بالصدق والتسامح والوفاء والإيثار، ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته حي بني النجار، سبق أبو أيوب في خدمته الأخيار، فأقام عنده حتى بنى مسجده ومنزله، شهد مع النبي المشاهد الكبار كبدر وأحد والخندق، كما شهد فتح مصر، واستخلفه علي بن أبي طالب على المدينة لما خرج إلى العراق، ثم لحق به وقاتل معه الخوارج.

روى من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين، اتفق البخاري ومسلم على سبعة منها، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين كابن مسعود وابن عمر، ومن التابعين سعيد بن المسيب وعروة وسالم بن عبد الله وغيرهم.

توفي سنة ٥٢ للهجرة في عهد معاوية بن أبي سفيان تحت راية ابنه يزيد ودفن بالقسطنطينية.

أسماء بنت أبي بكر الصديق

هي أسماء بنت أبي بكر أبوها أول المصدقين والحلفاء الراشدين، وأمها قتيلة بنت عبد العزى القرشية، وأختها عائشة أم المؤمنين، وهي أم أول مولود للمهاجرين، ولدت قبل الهجرة بنحو سبع وعشرين سنة، كانت من السابقين، أسلمت بعد سبعة مذكره التربية الإسلامية، للسوابغ العلمية والآداب العصرية إعداد: محمد البناي (الدده)

عشر من المؤمنين، كانت كريمة تساعد الفقراء والمحتاجين، ففي كرمها قال عبد الله بن الزبير ما رأيت أكرم من عائشة وأسماء فجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها منه وضعته مواضعه، وأما أسماء فكانت لا تدخر شيئاً لغد.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ستا وخمسين حديثاً اتفق لها البخاري ومسلم على أربعة وعشرين

كان لها دور بارز في نجاح الهجرة، فكانت تأتي أباهما والنبي بالشراب والطعام في الغار، وسميت ذات النطاقين لشقها نطاقها نصفين، ونزل فيها مع أمها قول رب العالمين (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)

توفيت بمكة سنة 73 للهجرة عن عمر بلغ 100 من السنين وكانت آخر المهاجرات وفاة

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة، وريحانة وسبط النبي المختار، أبوه حيدرة علي بن أبي طالب الفارس المغوار، وأمّه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، ولد بالمدينة في السنة الثالثة من هجرة النبي الأمين، في شهر رمضان، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وفي أذنه رفع الأذان، ولفه في خرقة بيضاء، وحنكه بريقه ثم دعا له، وعق عنه يوم سابعه، وتصدق بزنة شعره فضة، كان سيداً ذاهبة وحلم ووقار، معظماً في نفوس الخلفاء والأخيار، كما كان جوداً ممدحاً يكره الفتن والسيف وإثارة الغبار، ولما توفي أبو علي رضي الله عنه، بويع بالخلافة في العراق سنة أربعين للهجرة، لكنه تنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان، رغبة في حفظ دماء المسلمين وتصديقاً لقول رسول رب العالمين "إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"

وبعد ذلك أقام بالمدينة حتى توفي بها سنة خمسين للهجرة.